الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٢ يونية ١٩٩٩

لبنان يشير إلى إسرائيل بارتكاب جريمة قتل القضاة في صيدا

الرئيس لحود: لو لم يكن العدو متضايقا جدا من صلابة موقفنا لما كان فعل ما فعل

بيروت: «الشرق الأوسط»

ترأس المدعي العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم، امس، اجتماعاً للمدعين العامين في المناطق اللبنانية كافة وتناول البحث «التدابير الواجب اتخاذها لتأمين الحماية اللازمة لقصور العدل» في ضوء الجريمة المنظمة التي وقعت في قصر العدل في صيدا يوم الثلاثاء الماضي وأسفرت عن مقتل أربعة قضاة على قوس محكمة الجنايات برصاص مسلحين مجهولين تمكنوا من الفرار الى جهة لم تجزم السلطات اللبنانية تحديدها بعد.

لكن الرئيس اللبناني العماد اميل لحود أشار بأصابع الاتهام نحو اسرائيل، وقال لزواره في القصر الجمهوري في مصيف بيت الدين أمس، انه «لو لم يكن العدو متضايقاً جداً من صلابة موقفنا لما كان فعل ما فعل من إجرام». مضيفاً «علينا التيقظ الدائم لأن المؤامرة ستستمر ويحاول العدو إكمال ما بداه، لكنه لن يستطيع تحقيق مأربه بفعل وحدة موقفنا ووحدة مصيرنا مع سورية الاسد، والجريمة على فظاعتها لم ترهبنا».

ووصف سياسيون التقوا رئيس الحكومة سليم الحص امس الجريمة بانها «رسالة واضحة وكبيرة» مشيراً الى «أن لبنان ما زال على الخط الاحمر الممنوع عليه تجاوزه الى السلام» الامر الذي يستدعي «أن تأخذه الحكومة بعين الاعتبار في تعاطيها مع المعطى الجديد».

وعينت وزارة الداخلية اللبنانية العميد الياس داود قائداً جديداً لمنطقة جنوب لبنان لقوى الامن الداخلي خلفاً للقائد السابق العقيد فادي ماضي الذي عزل من منصبه بسبب «التقصير في حماية قصر العدل» في صيدا، كما عزلت ضابطين آخرين وأوقفتهما مع خمسة من عناصر قوى الامن للسبب نفسه.

وفي قصر بيت الدين (الرئاسي) أكد رئيس الجمهورية العماد أميل لحود أمام زواره من النواب «أن لبنان أظهر بعد الجريمة التي وقعت في صيدا، قوة كبيرة، فنحن اقوياء جداً، لأن الجريمة على فظاعتها لم ترهبنا، بل أدت الى ترسيخ وحدتنا الوطنية، فازدادت قوتنا، والتف الشعب كله حول الوطن».

وقال الرئيس لحود «لو لم يكن العدو متضايقاً جداً من صلابة موقفنا لما كان فعل ما فعل من اجرام وعلينا التيقظ الدائم لأن المؤامرة ستستمر، وسيحاول العدو إكمال ما بدأه. وبالتأكيد، لن يستطيع تحقيق مأربه بفضل وحدة موقفنا، ووحدة المصير مع سورية الاسد. وبالتالي فلا خوف من شيء، وستبقى مناعتنا عاصية على كل اعتداء».

واضاف «اذا تبادر الى أذهان البعض ان الاعتداد على القضاء سوف يعيق عمله، فهم بلا ريب مخطئون، لأن القضاء لم يزدد إلا صلابة وتصميماً على القيام بواجباته لتطبيق القوانين بحق كل من تسول له نفسه أي خرق لأحكامها».

وفي السراي الحكومي الكبير في بيروت تركزت المداولات بين رئيس الحكومة سليم الحص وزواره حول جريمة صيدا، وقال النائب بطرس حرب «ان البحث مع الرئيس الحص تركز على معنى هذه الحادثة المؤلمة وابعادها، إذ أنها ليست حادثة موجهة ضد أربعة قضاة، انما هي حادثة موجهة ضد القضاء اللبناني وضد مسيرة اعادة بناء البلاد، ودولة المؤسسات والقانون، ضد مسيرة اعادة الاعمار، وضد مسيرة بناء الدولة كدولة، مما يعني أن هناك جهات تتربص بلبنان، وجهت رسالة بان لبنان ما زال على الخط الاحمر، وممنوع أن يتجاوزه باتجاه السلام، وأن هناك عقبات سيسعى خصوم لبنان لوضعها في طريقنا، مما يستدعي بنظري أن تتحول الحكومة، من حكومة تعمل في ظروف عادية مواتية، الى حكومة تواجه المصاعب وتواجه المؤامرات. وهو ما يستدعي جهوداً خاصة، ويستدعي يقظة وحذرا. بالنسبة الى أن الرسالة التي وجهت عبر هذه الحادثة المؤلمة هي رسالة واضحة وكبيرة. وأنه من غير المعقول ان نتابع العمل بالنفسية ذاتها والعقل ذاته، انما من الواجب على الحكومة أن تأخذ

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

بعين الاعتبار هذه الرسالة وأن تتعاطى مع المعطى الجديد انطلاقاً من هذه الرسالة بالذات».

وفي البرلمان اللبناني أسفت هيئة تحديث وتشريع القوانين «التي تضم مجموعة من القضاة، والمحامين «للكارثة الانسانية التي اصابت لبنان في الصميم من خلال استهداف قضاته الاربعة تحت قوس العدالة» وأكد رئيس الهيئة النائب السابق اوغست باخوس «ان هذه الجريمة لم تستهدف القضاء والعدالة فحسب انما استهدفت لبنان لأن لا قيامة للبنان ولمؤسساته من دون القضاء» وقال باخوس «ان الهيئة استهلت اجتماعها بالوقوف دقيقة صمت ثم استعرضت جوانب وملابسات هذه الجريمة التي هددت أمن واستقرار البلد داعياً الى الاسراع في كشف الجناة».

وتساءل المرجع الشيعي اللبناني محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة (أمس) «ماذا وراء الجريمة البشعة في صيدا؟» وقال «ان كل التحليلات في الاعلام التي تضع القضية في دائرة رد فعل لدعوى هنا او حكم هناك لا تثبت امام الوقائع. ان التوقيت من جهة، في مرحلة تحرير جزين، وسقوط الرهان الاسرائيلي على الفتنة الطائفية، واتجاه البلد الى تثبيت الامن للمواطنين، وفتح الملفات الكبرى لاسترجاع المال العام، وانفتاح الوطن على مرحلة متقدمة تنعش اقتصاده وتوازن سياسته وتؤكد موقعه المميز في المنطقة، ان كل هذا يوحي بأن هناك شيئاً سياسياً يشير - بكل وضوح - الى اسرائيل التي توظف عملاءها لابقاء لبنان في حالة اهتزاز، لان لبنان العيش المشترك المنفتح على الواقع العربي، المتضامن مع سورية في مواجهة الاحتلال على قاعدة وحدة المسارين في قضية المصير، والذي يقف - دولة وشعباً - مع المقاومة التي ألحقت الهزيمة بجيش العدو في احتلاله، (ان لبنان هذا) هو العقدة التي تعيشها اسرائيل في مأزقها الكبير في الاحتلال».

ودعا النائب تمام سلام الى اجراءات امنية لتدعيم هيبة الدولة وقال «:لا بد من اجراءات امنية على مستوى تدعيم هيبة الدولة في كل اتجاه. واننى إذ أحيي الحكومة على ما اتخذته من تدابير تأديبية بحق المسؤولين الامنيين للتأكيد على سهرها الدائم في ملاحقة كل خلل او تقصير، فإنها مناسبة للقول ان الامن والاستقرار ليسا شعارات نتغنى بهما ولا شواطئ زرقاء وجبال خضراء، بل هما ممارسة وتنفيذ خطة أمنية يومية، وبادق التفاصيل ليشعر المواطن أن الدولة حازمة على بسط سلطتها من خلال النظام والقانون». واضاف «ان التراخي بمتابعة تنفيذ القانون يؤدي الى تراخي المواطن في التعامل معه، وبالتالي الى استرخاء ينفذ من خلاله اصحاب النيات السيئة الذين يتربصون بلبنان شراً. حمى الله لبنان واللبنانيين من كل سوء».

وأصدرت مفوضية العدل في الحزب التقدمي الاشتراكي بياناً جاء فيه «ان المحامين في الحزب التقدمي الاشتراكي يستنكرون ويشجبون بشدة هذا العمل الجبان الذي استهدف السلطة القضائية ومن خلالها الامن والاستقرار في لبنان، ويهيبون بالمسؤولين الاسراع في كشف ملابسات وخلفيات هذه الجريمة البشعة، والاقتصاص من الفاعلين والمحرضين والمتدخلين، واتخاذ كافة التدابير للحؤول دون تكرار ما حدث. وانهم اذ يتقدمون بأحر التعازي القلبية من مجلس القضاء الاعلى ومن ذوي شهداء الواجب والعدالة بالمصاب الاليم، يعلنون وقوفهم صفاً واحداً الى جانب قضاة لبنان، ويشدون أزرهم للاستمرار في تأدية رسالة العدالة بمزيد من الاصرار والعناد».

واعتبر أمين عام حركة التوحيد الاسلامي الشيخ بلال سعيد شعبان في خطبة الجمعة في طرابلس «ان لاسرائيل المصلحة الأولى في ارباك الوضع الامني واحداث فتنة وبلبلة وزعزعة الامن والاستقرار بعد الانتصار الكبير الذي حققته المقاومة والحكومة في تحرير جزين وضواحيها من براثن الاحتلال وعملائه».

وطالب شعبان «الجهات الامنية المختصة بتكثيف جهودها لكشف القتلة الفاعلين وانزال اقصى العقوبات بهم وبكل المجرمين الذين يعيثون في الارض فساداً»، وقال «اننا في هذه المرحلة الصعبة نطالب الجميع بتضافر الجهود وتوحيد الصفوف وفرصها من أجل تفويت الفرصة على العدو لمنعه من تحقيق مؤامراته واهدافه الخبيثة».

وفي صيدا أدان خطباء الجمعة جريمة قصر العدل وطالبوا الدولة «بالعمل سريعاً لكشف الجناة المجرمين لإنزال اشد العقوبة بحقهم» وحذروا من «الشائعات التي تطلق بين الحين والآخر للايقاع بين الشعبين اللبناني والفلسطيني قبل كشف الحقائق من قبل السلطات القضائية».

واتهم رئيس هيئة علماء جبل عامل الشيخ عفيف النابلسي «العدو الصهيوني بالوقوف وراء هذه المجزرة لأنه المستفيد الوحيد من هكذا أجواء».

واصدرت اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة ومنطقة صيدا بياناً جاء فيه «ان اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة ومنطقة صيدا التي هزها وألمها زهق الارواح البريئة لقضاة نبلاء، عرفوا بالنزاهة والعدل والوفاء للقسم الذي أقسموه، بتطبيق القوانين والاحكام على الجميع من دون تمييز، مما أدخلهم افئدة وقلوب الناس مواطنين ومقيمين رموزاً للمحبة والعدالة والمساواة، أحياء ومحبين. تتقدم من اهالي الكواكب الاربع، ومن الدولة اللبنانية رئيساً وحكومة وشعباً بخالص العزاء. كما نشكر السياسة الحكيمة والحرص الشديد الذي تعاطى به العهد الجديد مع الامر، بعيداً عن ردود الفعل مفوتاً بذلك الفرصة على العدو الصهيوني من تحقيق اهدافه الخبيثة والمشبوهة الرامية الى زعزعة الاستقرار السياسي والامني الذي ينعم به لبنان. ونؤكد بوعي وثقة حرصنا المماثل للمحافظة على مسيرة التاخي اللبناني الفلسطيني السوري التي مهد لها فخامة الرئيس وحكومته الرشيدة مع بداية عهده الميمون، لتشكل بذلك سداً منيعاً أمام العدو الصهيوني وعملائه، في هذه المرحلة الحساسة، الدقيقة والخطرة».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية